

Distr.: General
31 March 2006
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة الخامسة

نيويورك، ١٥-٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٦

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

الموضوع الرئيسي: الأهداف الإنمائية للألفية
والشعوب الأصلية: إعادة تحديد الأهداف

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة**

برنامج الأغذية العالمي

إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة

موجز

يتناول تقرير المتابعة هذا، المقدم من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة في المجالات المشمولة بالتوصيات التي حددها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته الرابعة.

* E/C.19/2006/1

** تأخر تقديم هذه الوثيقة لضمان إدراج أحدث المعلومات.



ففي الفرع أولا - ألف، ينظر التقرير في الأنشطة المضطلع بها عملا بالتوصيات الموجهة مباشرة إلى منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. وفي سياق موضوع الشعوب الأصلية والنهج القائم على الحقوق، نظمت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ الحلقة الدراسية المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والحق في الغذاء واعتمدت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ المبادئ التوجيهية الطوعية لدعم الأعمال التدريجي للحق في الغذاء الملائم، في سياق الأمن الغذائي الوطني.

ويتناول الفرع أولا - باء أنشطة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة المتعلقة بتوصيات المنتدى الدائم غير الموجهة إلى منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وحدها. وهي تشمل أنشطة من قبيل المؤتمر الدولي المعني بالإصلاح الزراعي والتنمية الريفية، الذي نُظِم بمشاركة نشطة من أمانة المنتدى وجماعات الشعوب الأصلية، بالإضافة إلى الأنشطة المنفذة من أجل الإعداد للمؤتمر العالمي الأول المعني بالاتصالات من أجل التنمية، مثل المشاورة الإقليمية لأمريكا اللاتينية المعنية بتطبيق واستخدام الاتصالات من أجل التنمية والشعوب الأصلية.

ويعرض الفرع ثانيا المعلومات المقدمة من برنامج الأغذية العالمي؛ أما الفرع ثالثا فيوفر المعلومات المقدمة من إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة.

أولاً - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

ألف - الأنشطة التي تضطلع بها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة عملاً بالتوصيات التي حددها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته الرابعة والموجهة مباشرة إلى المنظمة

المعارف التقليدية والنظم الزراعية للشعوب الأصلية

١ - أصبحت المعارف التقليدية المتعلقة بالزراعة والأمن الغذائي أحد مجالات العمل الهامة في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. وتتواصل الأنشطة المتعلقة بهذا الموضوع في مجالات نوع الجنس، والتغذية، والإدارة المتكاملة للأراضي، والتنوع البيولوجي؛ وقد قدمت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة تقارير عن هذه الأنشطة إلى الدورات السابقة للمنتدى الدائم. ويبرز هذا التقرير بعض الأنشطة التي جرى الاضطلاع بها في عام ٢٠٠٥.

نظم التراث الزراعي للشعوب الأصلية ذات الأهمية على الصعيد العالمي

٢ - تضطلع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومرفق البيئة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بمبادرة تهدف إلى الاعتراف العالمي بالنظم الزراعية البارزة الخاصة بالشعوب الأصلية والتقليدية منها في العالم، والحفاظ عليها واستدامة إدارتها، وما يرتبط بها من مناظر طبيعية وتنوع بيولوجي ونظم للمعارف والثقافات. واشتملت هذه المبادرة المشتركة بين الوكالات، في مرحلة الإعداد الكامل للمشروع، على تعاون اختصاصيين من الشعوب الأصلية، والتعليقات المعرب عنها أثناء المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي، الذي عقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، والمتعلقة بالحاجة إلى إشراك الشعوب الأصلية في اختيار نظم التراث الزراعي.

٣ - ومن أجل توفير دعم منهجي لحفظ نظم التراث الزراعي وتكليف إدارتها، تتضمن استراتيجية المشروع الاضطلاع بأنشطة على ثلاثة مستويات. فعلى المستوى العالمي، سيبصر المشروع الاعتراف الدولي بمفهوم نظم التراث، وسيقوم بتعزيز ونشر الدروس المستفادة وأفضل الممارسات المنبثقة عن أنشطة المشروع على صعيد البلد الرائد. وعلى الصعيد الوطني في البلدان الرائدة، سيكفل المشروع دمج مفهوم نظم التراث في الخطط والسياسات الوطنية القطاعية والمشاركة بين القطاعات. وعلى صعيد الموقع في البلدان الرائدة، سيتناول المشروع موضوعي الحفظ والإدارة التكيفية على صعيد المجتمع. ومن المتوقع أن يسهم المشروع كذلك

في التنمية المستدامة من خلال (أ) تعزيز الفوائد التي يحصل عليها السكان المحليون والشعوب الأصلية من الإدارة والحفظ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي والموارد الطبيعية؛ (ب) إضافة قيمة اقتصادية وتقاسم الفوائد المستقاة من تلك النظم؛ (ج) تعزيز الأمن الغذائي والتخفيف من حدة الفقر. وسينفذ المشروع في خمسة نظم تجريبية يمثلها ١٢ موقعا تجريبيا في ٧ بلدان هي: بيرو وتونس والجزائر وشيلي والصين والفلبين والمغرب.

٤ - ويجري حاليا تطبيق نظم التراث الزراعي في جزيرة شيلوي في شيلي، مع طائفة الهوليليش؛ وفي منطقة الأنديز البيروية مع طائفتي أيمارا وكيثشوا؛ وفي إيفوغاو بالفلبين مع طائفة إيفوغاو؛ وفي مجتمعات واحة الأمازيغ (البربر) في المغرب وتونس والجزائر.

يوم الأغذية العالمي لعام ٢٠٠٥

٥ - في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر من كل عام، يحتفل العالم بيوم الأغذية العالمي. ويجري اختيار موضوع رئيسي يتعلق بالأغذية والزراعة بوصفه موضوعا لليوم. واحتفلت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بيوم الأغذية العالمي لعام ٢٠٠٥ في إطار موضوع "الزراعة والحوار بين الثقافات". وكان موضوعا "الثقافات والزراعة" و "مساهمة الحضارات في الزراعة في العالم" الموضوعين الفرعيين. وأثناء الاحتفالات بيوم الأغذية العالمي في كل البلدان الأعضاء بمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، أُبرزت المساهمة الهامة للشعوب الأصلية في إنتاج الأغذية والإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية الزراعية. وأشار المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، جاك ضيوف، في الخطاب الذي ألقاه في الاحتفال الرسمي بيوم الأغذية العالمي، إلى أن: "الزراعة والحوار بين الثقافات، وهو موضوع يوم الأغذية العالمي لهذا العام، يُذكر بمساهمة مختلف الثقافات في الزراعة على الصعيد العالمي، ويُظهر أن الحوار المخلص المشترك بين الثقافات يعد شرطاً مسبقاً من أجل التقدم على طريق مواجهة الجوع والتدهور البيئي". ونُظّم اجتماع مائدة مستديرة بشأن موضوع محدد "الزراعات، تراثنا المشترك" بمشاركة الشعوب الأصلية، أثناء الاحتفالات التي أقيمت في مقر منظمة الأغذية والزراعة.

استراتيجية منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة للعمل مع الشعوب الأصلية

٦ - على مدى السنوات الأخيرة، اكتسبت الشعوب الأصلية دورا واهتماما متزايدين على صعيد التنمية العالمية. وشيئا فشيئا، أصبحت أطر المؤسسات الدولية أكثر إدراكا لقضايا الشعوب الأصلية واهتماما بها وبالطائفة الواسعة من المسائل التي تؤثر عليها. وفيما تعدّ منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة جزءا من هذه البيئة المواتية، ولديها عدد من البرامج

والمشاريع المتعلقة بالشعوب الأصلية، فإنها لا تزال بلا خطة استراتيجية ودعم منهجي في هذا المجال. وبناء على ذلك، بدأت شبكة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة لمراكز التنسيق بشأن قضايا الشعوب الأصلية وبرنامج دعم سبل العيش عملية داخلية قائمة على المشاركة من أجل صياغة إطار يتوخى وضع سياسة واستراتيجية لمنظمة الأغذية والزراعة فيما يتعلق بالشعوب الأصلية. والأساس المنطقي لهذه المبادرة هو العمل على إيجاد فهم أوضح للشعوب الأصلية داخل منظمة الأغذية والزراعة؛ وتحسين المعرفة بما إذا كانت الأولويات والنهج الحالية فيما يخص الموارد الطبيعية والأغذية والزراعة ومجالات العمل الأخرى ذات الصلة يمكنها أن تعالج بشكل كاف الخصائص المحددة للشعوب الأصلية؛ وبشكل عام، الإسهام في وضع سياسة واستراتيجية لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة للعمل مع الشعوب الأصلية. وأضطلع بعملية الصياغة بالتعاون مع أعضاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية: فقد كان مما له أهميته الأساسية أن تظهر آراء الشعوب الأصلية بجلاء في هذه العملية. ونوقش مشروع الوثيقة في حلقة دراسية/عرض بمنظمة الأغذية والزراعة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، وذلك بمشاركة موظفي المنظمة وأعضاء المنتدى الدائم وموظفي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

المؤشرات الثقافية لتحديد الأولويات المتعلقة بالأمن الغذائي والتنمية الريفية

مؤشرات الشعوب الأصلية في عمل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٧ - هناك ارتباط لا ينفصم بين ثقافات الشعوب الأصلية وبيئاتها. ومن دواعي الأسف أن الشعوب الأصلية تتأثر بقدر غير متناسب بأنشطة التنمية التي تتسبب في تدهور أو تدمير البيئة والنظم الإيكولوجية التي تعد تلك الشعوب جزءا منها، والتي لا تدرك أو تراعي على النحو الكافي الدور الذي تؤديه الثقافة في التنمية المستدامة. وتكافح الشعوب الأصلية حاليا في جميع مناطق العالم حتى تتمكن من مواجهة الفقد المتسارع على نحو يثير الانزعاج لثقافتها ومناظرها الطبيعية وتنوعها البيولوجي الزراعي. كما تُحدث التنمية غير المستدامة خسائر في سلامة نظمها الغذائية وفي توفر الغذاء.

٨ - ومن خلال مبادرة الزراعة المستدامة والتنمية الريفية، وهي مهمة ذات أصحاب مصلحة متعددين مصممة لدعم الانتقال إلى الزراعة والتنمية الريفية المستدامتين اللتين تركزان على السكان، ولتعزيز المشاركة في وضع البرامج والسياسات، تساعد منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة على بناء قدرات المجتمعات الريفية والمنظمات المحلية من أجل تعزيز أثر الممارسات السليمة على السياسات في مختلف البلدان. وتركز المبادرة على تحديد الممارسات

الجيدة لمبادرة الزراعة المستدامة والتنمية الريفية وتقييمها وتقاسمها وتكرارها وتوسيع نطاقها، وعلى تعزيز الاتصالات والمشاركة في العمليات المتعلقة بالسياسات والتي تؤثر على المبادرة.

٩ - ومواصلة للأعمال المتعلقة بالمؤشرات الثقافية، التي بدأت في عام ٢٠٠٢ بالتعاون مع المجلس الدولي لمعاهدات الهنود، تدعم مبادرة الزراعة المستدامة والتنمية الريفية منظمات الشعوب الأصلية في تطوير فهم أوضح وأكثر اتساما بالطابع العملي للعلاقة بين الثقافة والزراعة والتنمية الريفية المستدامتين. وتتعاون المبادرة، على وجه الخصوص مع المجلس الدولي لمعاهدات الهنود من أجل إعداد ورقة حديثة عن دور الثقافة في المبادرة، مع التركيز على الشعوب الأصلية ومجتمعاتها، والأبعاد الثقافية للنظم الزراعية والغذائية والدور الذي تقوم به الثقافة في تعزيز سبل العيش المستدامة وفي تكوين مفاهيم الشعوب الأصلية عن الفقر والرفاه. وستفيد هذه الوثيقة أيضا من أعمال المنتدى الدائم والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالثقافة والفقر والمؤشرات ذات الصلة بوجهات نظر الشعوب الأصلية. ورهنا بتوفر الأموال، يتوخى الاضطلاع بعمليتين متوازيتين لضمان مشاركة ومساهمة الشعوب الأصلية والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة على السواء في الوثيقة المذكورة، ولمعالجة الشواغل التي تثيرها الوثيقة من خلال عمل تلك المؤسسات.

١٠ - ومن خلال توفير فهم عملي راسخ للعلاقة بين ثقافات الشعوب الأصلية ومبادرة الزراعة المستدامة والتنمية الريفية، من المتوقع أن يؤدي ذلك إلى تعزيز الجهود التي تبذلها الشعوب الأصلية من أجل التأثير على السياسات وبرامج التنمية التي تؤثر على النظم الغذائية والزراعية التقليدية للشعوب الأصلية. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك أيضا إلى تحديد بعض المنافذ العملية والأدوات والمؤشرات التي يمكن استخدامها لتعزيز مبادرات مناسبة ثقافيا بشكل أكبر في مجالي التنمية الزراعية والريفية.

منظمة الأغذية والزراعة والأخذ بالنهج القائم على الحقوق إزاء الشعوب الأصلية

الحلقة الدراسية المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والحق في الغذاء، والمبادئ التوجيهية الطوعية لدعم الأعمال التدريجي للحق في الغذاء الملائم في بيان الأمن الغذائي الوطني

١١ - في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، اعتمد مجلس منظمة الأغذية والزراعة، في دورته ١٢٧، بالإجماع المبادئ التوجيهية الطوعية لدعم الأعمال التدريجي للحق في الغذاء الملائم في إطار الأمن الغذائي الوطني.

١٢ - ويكمن الطابع الابتكاري الذي اتسمت به المبادئ التوجيهية الطوعية في الانتقال إلى ما وراء المناقشة حول المضمون المعياري للحق في الغذاء، والدخول في مناقشة أكثر اتساما بالطابع العملي بشأن التنفيذ. والمبادئ التوجيهية الطوعية، بما تتسم به من طابع تنفيذي، هي أداة عملية تمكن الدول من توجيه سياساتها وتدابيرها، وهي أيضا أداة للدعوة يمكن أن يستخدمها جميع أصحاب المصالح الراغبين في تشجيع ضمان الحق في الغذاء على الصعيد الوطني على نحو أفضل. وتغطي المبادئ التوجيهية طائفة واسعة من الإجراءات التي يتعين أن تنظر فيها الحكومات من أجل إيجاد وتأمين بيئة مواتية للجميع، يمكن للناس فيها أن يجدوا الغذاء بكرامة، وإنشاء شبكات أمان لغير القادرين على القيام بذلك لأسباب خارجة عن إرادتهم.

١٣ - ومما له أهميته الحاسمة في هذا الصدد تأمين إمكانية حصول الجميع أفرادا وجماعات على موارد الإنتاج. وتتطلب مكافحة الجوع وسوء التغذية معالجة مشاكل التمييز والتهميش التي تواجه العديد من الجماعات المهمشة سياسيا أو جغرافيا وتعيش في مناطق نائية نسبيا. وفي هذا الصدد، يقرر المبدأ التوجيهي ٨-١ ما يلي: "يتعين على الدول احترام حقوق الأفراد وحمايتهم فيما يتعلق بالموارد من قبيل الأرض، والمياه، والغابات، ومصائد الأسماك، والثروة الحيوانية بدون أي تمييز.... ويمكن إيلاء اهتمام خاص لجماعات مثل الرعاة والشعوب الأصلية وعلاقتها بالموارد الطبيعية". وتشدد المبادئ التوجيهية الطوعية على التمكين والمشاركة بوصفهما عنصرتين رئيسيتين لنهج قائم على الحقوق، كما تشير إلى بناء قدرات الشعوب كوسيلة للنهوض بها. وفي حالة الشعوب الأصلية تتداخل مشكلة الجوع (التي هي بالفعل إحدى القضايا الحاسمة) مع مشكلة التمييز. وأشارت التطورات الأخيرة في مجالي قضايا الشعوب الأصلية والحق في الغذاء، على السواء، إلى وجود نهج مشترك يتعلق بهذين المجالين، وإلى تحديد الاهتمام بمواضيع في سبيلها إلى أن تهتم على جدول أعمال حقوق الإنسان. وكجزء من الأنشطة ذات الصلة بالمبادئ التوجيهية الطوعية، نُظمت حلقة دراسية في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ عن "حقوق الشعوب الأصلية والحق في الغذاء". وكان الهدف من الحلقة الدراسية توعية موظفي منظمة الأغذية والزراعة بحالة الشعوب الأصلية، والحق في الغذاء، وأطر الأمم المتحدة القانونية ذات الصلة التي تحمي هذه الحقوق. وتناول عرض الحلقة الدراسية ما يلي: أهمية النهج القائم على الحقوق؛ ولحمة عامة موجزة عن الآليات القائمة لحماية حقوق الشعوب الأصلية في قانون حقوق الإنسان (الآليات المنشأة بمعاهدات وغير المنشأة بمعاهدات)؛ والبعد الفردي/الجماعي لحقوق الشعوب الأصلية؛ ومدى إمكانية تمتع جماعات الشعوب الأصلية بأحد حقوق الإنسان الأساسية المتمثل في الحصول على الغذاء؛ والاستراتيجيات الجديدة لإعمال حقوق الشعوب الأصلية والحق في الغذاء، مع

إيلاء اهتمام خاص لتأمين أوجه التفاعل فيما بين مختلف الآليات المتاحة على كل من الصعيد الدولي (المشكلة الحاسمة المتعلقة بالتنسيق بين الوكالات) والصعيد الوطني^(١).

باء - الأنشطة الأخرى التي تضطلع بها منظمة الأغذية والزراعة فيما يتعلق بالتوصيات التي حددها المنتدى في دورته الرابعة وليست موجهة إلى المنظمة وحدها

دور الشعوب الأصلية في مجال التنمية الريفية والإصلاح الزراعي

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الدولي المعني بالإصلاح الزراعي والتنمية الريفية

١٤ - إن منظمة الأغذية والزراعة مقتنعة بأهمية استعادة الالتزام تجاه الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية على جدول أعمال التنمية، وتحديد التحديات والخيارات الجديدة أمام تنشيط المجتمعات الريفية. ويعد ذلك من الأمور الأساسية إذا كان لهدف خفض عدد الفقراء والجائعين بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥ على النحو المبين في الأهداف الإنمائية للألفية، أن يتحقق.

١٥ - وبناء على ذلك، ومن أجل تجديد هذا الالتزام من جميع العناصر الفاعلة في ميدان التنمية - أي المؤسسات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمؤسسات الإنمائية التابعة للأمم المتحدة والحكومية الدولية - - عقدت منظمة الأغذية والزراعة وحكومة البرازيل المؤتمر الدولي المعني بالإصلاح الزراعي والتنمية الريفية في بورتو أليغري، البرازيل في الفترة من ٧ إلى ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٦. وكان الاجتماع فرصة هامة لاستعراض مختلف الخبرات المتعلقة بالإصلاح الزراعي والتنمية الريفية حول العالم من خلال تحليل التأثيرات والعمليات والآليات والعناصر الفاعلة المشاركة، بهدف وضع مقترحات بشأن اتخاذ إجراءات في المستقبل.

١٦ - ونوقشت خلال الاجتماع خمسة مواضيع على النحو التالي:

- السياسات والممارسات الرامية إلى تأمين وتحسين فرص الحصول على الأراضي، وتعزيز الإصلاح الزراعي

(١) ألقى عرض الحلقة الدراسية الأستاذ جوشوا. كاستيّنو الذي يعد خبيراً في مجال حقوق الشعوب الأصلية. وهو يعمل حالياً مدرسا ومديرا بالنيابة للبرنامج الخاص بالحصول على درجة الماجستير في القانون في مجال العمليات الدولية لدعم السلام بالمركز الآيرلندي لحقوق الإنسان، الجامعة الوطنية لأيرلندا، غالوي.

- بناء القدرات المحلية من أجل تحسين إمكانية الحصول على الأراضي والمياه والمدخلات الزراعية والخدمات الزراعية من أجل تعزيز التنمية الريفية والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية
- تهيئة الفرص الجديدة لدعم المنتجين والمجتمعات الريفية
- الإصلاح الزراعي والعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة
- السيادة الغذائية وإمكانية الحصول على الموارد.

١٧ - وأعدت لكل موضوع ورقة بحث تناول المسألة ذات الصلة تمت مناقشتها من خلال عملية مشاورات قائمة على المشاركة بما في ذلك مؤتمرات إلكترونية. وقدمت ورقات البحث في المؤتمر الذي دام أربعة أيام، حيث عمل ممثلون عن الحكومات ومنظمات المجتمع المدني في جلسات مواضيعية جماعية من أجل القيام بشكل مشترك بتحديد المواضيع الرئيسية لإدراجها في خطة العمل.

١٨ - وشارك في المؤتمر العديد من جماعات الشعوب الأصلية. وإلى جانب ست من فئات المجتمع المدني المعنية الأخرى، مثلت الشعوب الأصلية في جلسة مناقشة للخبراء عن الإصلاح الزراعي والسيادة الغذائية "على قدم المساواة" مع ممثلي الحكومات. واختار منتدى المجتمع المدني المسمى "الأرض والإقليم والكرامة" شخصاً من الشعوب الأصلية ليعرض أمام المؤتمر بكامل هيئته نتائج المنتدى وإعلانه. ونظمت أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية جلسة مواضيعية خاصة خلال المؤتمر الدولي المعني بالإصلاح الزراعي والتنمية الريفية تحت عنوان: "الشعوب الأصلية وحقوقها في الأرض والأقاليم والموارد: التفاعلات والتوترات المصاحبة للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية". وركزت مناقشات الجلسة على التحديات التي تواجه تعزيز الأهداف الإنمائية للألفية وتحقيقها من خلال الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية في إطار منظور الشعوب الأصلية، وقدمت مدخلات هامة للإعلان النهائي الذي اعتمده المؤتمر.

١٩ - ووفق ما أُشير إليه في إعلان المؤتمر ستواصل منظمات الشعوب الأصلية بالإضافة إلى منظمات المجتمع المدني الأخرى ومنظمات الأمم المتحدة التي تعنى بمسائل السيادة الغذائية والأمن الغذائي والإصلاح الزراعي والتنمية الريفية، مشاركتها في عملية تنفيذ مبادئ المؤتمر. وسيشمل ذلك تعزيز المشاركة في اللجان التقنية لمنظمة الأغذية والزراعة من قبيل لجنة الأمن الغذائي العالمي ولجنة الزراعة، وفي الآليات الأخرى الرامية إلى إضفاء الطابع المؤسسي على الحوار الاجتماعي والتعاون والرصد وتقييم التقدم المحرز في مجال الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية.

الشعوب الأصلية والاتصالات

نظم الاتصالات للشعوب الأصلية على الصعيد المحلي

٢٠ - تشترك منظمة الأغذية والزراعة وعلى مدى عقود عدة في تطوير نظم الاتصالات المعدة للشعوب الأصلية والمدارة بواسطتها. فمن خلال النهج القائمة على المشاركة والوسائط المتعددة، تعزز هذه النظم تقاسم المعارف والمعلومات في ما بين المجموعات الريفية بما فيها الشعوب الأصلية. وهي تدعم سكان الريف والشعوب الأصلية في تبادل الخبرات والمعارف وفي إيجاد أرضيات مشتركة للتعاون وإدارة أنشطة التنمية الزراعية والريفية. ووفقاً لنهج منظمة الأغذية والزراعة، لم تعد الاتصالات الريفية تفهم على أنها انتقال للرسائل من أعلى إلى أسفل، بل تفهم على أنها تشمل استخدام للتكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصالات، ممزوجة بمصادر المعلومات والممارسات المحلية والخاصة بالشعوب الأصلية، وذلك من خلال نهج المشاركة والوسائط المتعددة.

٢١ - وفي إطار التحضير للمؤتمر العالمي الأول للاتصالات من أجل التنمية، الذي سيعقد في روما في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، تنظم منظمة الأغذية والزراعة مشاورات إقليمية لمنطقة أمريكا اللاتينية بشأن تطبيق واستخدام الاتصالات من أجل التنمية والشعوب الأصلية. والهدف الرئيسي من هذه المشاورات الإقليمية هو مناقشة قيمة الاتصالات للتنمية الريفية وإدماجها في السياسات والبرامج الخاصة بالشعوب الأصلية. وستكون نتائج هذه المشاورات بمثابة مدخلات في المواضيع المتعلقة بالاتصالات والشعوب الأصلية التي سينظر فيها أثناء المؤتمر العالمي، وفي جدول أعمال المؤتمر نفسه.

ثانياً - مساهمة برنامج الأغذية العالمي

٢٢ - قدم برنامج الأغذية العالمي للمقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، رودولفو ستافنهاغن، المعلومات ذات الصلة بشأن أفضل الممارسات التي اتبعتها البرنامج من أجل تعزيز حقوق الإنسان للشعوب الأصلية وحمايتها.

٢٣ - واستجابة للتوصية ٢٢، على النحو الوارد في تقرير المنتدى الدائم عن دورته الرابعة^(٢)، يكرر برنامج الأغذية العالمي تأكيد رسالته المتمثلة في توفير فرص الحصول على

(٢) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٥، الملحق رقم ٢٣ (E/2005/43)، الفصل الأول، الفرع باء.

الغذاء للجوعى من الرجال والنساء والأطفال الذين يعيشون في حالات حادة ومزمنة من انعدام الأمن الغذائي، والتوزيع المنصف للغذاء على أشد الفئات ضعفا حسب احتياجاتهم. وحسبما أشير إليه في ديباجة التوصيات، فإنه في سياقات كثيرة، يؤدي انتماء الفرد إلى جماعة من جماعات الشعوب الأصلية إلى شكل ما من أشكال الضعف، بما في ذلك عدم التكافؤ في القوة، ويشمل ذلك القوة الاقتصادية والاجتماعية.

٢٤ - وإدراكا لهذه الحالة من حالات الضعف، فإن من بين ما يقوم به برنامج "تحليل وتخطيط أوجه الضعف" الذي يضطلع به برنامج الأغذية العالمي النظر في البيانات المصنفة حسب المجموعات العرقية وحسب نوع الجنس؛ وعلى سبيل المثال، ففي دراسة حالة أجريت في بوليفيا دعما لمشروع يستهدف إدماج نوع الجنس في عملية "تحليل وتخطيط أوجه الضعف"، تبين أن هناك علاقة متبادلة بين لغة الكلام الأساسية ومستوى الفقر: فأفراد الأسر المعيشية الذي يتكلمون بلغة الشعوب الأصلية هم أفقر حالا من أفراد الأسر المتكلمين بالإسبانية. ووفقا للتوصية موضع البحث، فإن برنامج الأغذية العالمي يجعل من جمع البيانات عن نساء الشعوب الأصلية، حيثما كان ذلك ملائما، جزءا لا يتجزأ من تصميم برامجه.

٢٥ - ويمكن لأوجه التفاوت الاقتصادية والاجتماعية، شأنها في ذلك شأن أوجه التفاوت المتعلقة بنوع الجنس، أن تبرهن على التمييز الذي يتعرض له أفراد جماعات الشعوب الأصلية بما يعوق قدرتهم على تحقيق الاستقلال الذاتي الاقتصادي، وعلى المساهمة في توفير سبل الرزق المستدامة لأسرهم ومجتمعاتهم كغيرهم من أفراد الجماعات الأخرى. وهذا من شأنه أن يفرض تكاليف اجتماعية واقتصادية باهظة على الأفراد والأسر المعيشية والمجتمعات، الأمر الذي يعوق التقدم. ومن شأن هذا التفاوت أيضا أن يؤثر سلبا على فعالية الأنشطة الإنسانية وأنشطة المساعدة الإنمائية. ولمعالجة هذا التفاوت، يسعى برنامج الأغذية العالمي إلى تحقيق المساواة للمرأة وتمكينها كوسيلة فعالة لمكافحة الجوع والقضاء على الفقر. وفي واقع الأمر، فإنه في ظل السياسة الجنسانية للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥، يتعين على المكاتب القطرية لبرنامج الأغذية العالمي أن تتحاور مع الحكومات المضيفة وأن تحت على ضمان أن تفضي الأحوال الاجتماعية - الاقتصادية، والسياسية، والقانونية، والبيئية إلى النهوض بالمرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين.

٢٦ - وفي حالة النيجر، لم يتسن تقديم بيان عن حالة المرأة مصنفا حسب الجماعات العرقية. ويراعي برنامج الأغذية العالمي أيضا عامل الحساسية الذي تنطوي عليه مسألة جمع البيانات عن الجماعات العرقية، لاسيما في البلدان ذات الظروف المشحونة سياسيا، مثل رواندا. وفي مثل هذه الحالات، يتعين على البرنامج ضمان عدم تأجيج حالة قابلة للاشتعال بالفعل.

ثالثاً - مساهمة إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة

٢٧ - تهدف إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة إلى المساعدة على الترويج للعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم. وتشمل الخطط الحالية إعداد ملصق ملون انبثاقاً من أعمال أحد فناني الشعوب الأصلية للترويج للعقد، ومن المقرر أن يتم طبعه خلال الدورة الخامسة للمنتدى الدائم. ويقوم موظفون من الإدارة بالتشاور مع أمانة المنتدى ومع موسيقيين من الشعوب الأصلية لاتخاذ الترتيبات اللازمة لإقامة حفل موسيقي ضخم أثناء الدورة. كما قامت الإدارة بتصميم وطبع كتيب متعدد الألوان استخدمت في طباعته حروف مميزة والغرض منه تعريف شباب الشعوب الأصلية بالمنتدى الدائم، وبالعقد الجديد (الثاني) للشعوب الأصلية، وتوفير محاور للاتصال لتحقيق مشاركتهم بشكل أكبر.

٢٨ - واستناداً إلى الممارسات السابقة، تعتزم الإدارة صياغة وتصميم وتوزيع مجموعة مواد صحفية لدعم الترويج لدورة المنتدى الدائم المعقودة هذا العام، وتنظيم مؤتمرات صحفية أو مناسبات إعلامية أخرى، حسب الاقتضاء. وسيطلب إلى مراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان التي توجد بها أعداد كبيرة من سكان الشعوب الأصلية أن تضطلع بحملات توعية داعمة. وفي حالة الحصول على موارد إضافية للاضطلاع بهذه الجهود، يمكن الاضطلاع بالمزيد من الأنشطة الترويجية في المقر وفي الميدان على السواء.